|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  AFRICAN UNION |  | UNION AFRICAINE |
|  | UNIÃO AFRICANA |
| Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone: 00 251 11 5517 700; Fax: +251 115 182 072[www.au.int](http://www.au.int) |

اللجنة الفنية المتخصصة المعنية بالهجرة واللاجئين والنازحين داخليا

 الدورة العادية الثانية

 الاجتماع الوزاري

 20 - 21 أكتوبر 2017

 كيغالي، رواندا

**AU/STC/MRIDP/MIN/Rpt(II)**

*الموضوع: " فرص الهجرة وحرية تنقل الأشخاص في أفريقيا والتخفيف من حدة التحديات"*

تقرير الاجتماع الوزاري

أولا. مقدمة

1. **عُقد الاجتماع الوزاري للدورة الثانية للجنة الاتحاد الأفريقي الفنية المتخصصة المعنية بالهجرة واللاجئين والنازحين داخليا في كيغالي، رواندا يومي 20 و21 أكتوبر 2017. وكان موضوع الاجتماع *"فرص الهجرة وحرية تنقل الأشخاص في أفريقيا والتخفيف من حدة التحديات"***
2. **كان الهدف من الاجتماع بحث الصكوك والوثائق والتقارير التالية والموافقة عليها:**
3. **مشروع البروتوكول بشأن حرية تنقل الأشخاص والحق في الإقامة والاستقرار في أفريقيا وخطة تنفيذه.**
4. **مشروع الموقف الأفريقي الموحد بشأن الاتفاق العالمي للهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية.**
5. **الإطار المنقح لإطار سياسة الهجرة في أفريقيا وخطة تنفيذه العشرية.**
6. **التقرير المرحلي لمبادرة القرن الأفريقي للاتحاد الأفريقي بشأن الاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين.**
7. **مشروع المقررات**

الحضور

1. **حضر الاجتماع الثاني للجنة الفنية المتخصصة المعنية بالهجرة واللاجئين والنازحين داخليا الدول الأعضاء التسعة والأربعون التالية: الجزائر، أنغولا، بنين، بوتسوانا، بوركينا فاسو، بورندي، الكاميرون، جمهورية أفريقيا الوسطى، تشاد، جزر القمر، الكونغو، كوت ديفوار، جيبوتي، جمهورية الكونغو الديمقراطية، مصر، غينيا الاستوائية، إريتريا، إثيوبيا، جامبيا، غانا، كينيا، ليسوتو، ليبيريا، ليبيا، مدغشقر، مالاوي، مالي، موريشيوس، موريتانيا، المغرب، موزمبيق، ناميبيا، النيجر، نيجيريا، رواندا، الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، ساوتومي وبرينسيبي، السنغال، سيراليون، الصومال، جنوب أفريقيا، جنوب السودان، السودان، سوازيلند، تنزانيا، توجو، تونس، أوغندا، زيمبابوي.**
2. **كما حضر الاجتماع المجموعات الاقتصادية الإقليمية التالية: الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، مجموعة شرق أفريقيا، المجموعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، ومجموعة تنمية الجنوب الأفريقي.**
3. **كما حضر الجلسة المفتوحة المراقبون التاليون:**

**بعثة الاتحاد الأوروبي لدى الاتحاد الأفريقي، الوكالة الألمانية للتعاون الدولي، المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة، منظمة الهجرة الدولية، مفوضية الأمم المتحدة السامية لشئون اللاجئين، منظمة العمل الدولية.**

الافتتاح

1. **رحبت معالي السيدة** ميناتا سامات سيسوما**، مفوضة الشؤون السياسية لمفوضية الاتحاد الأفريقي، في كلمتها الافتتاحية بجميع الحضور، وشكرت حكومة رواندا على حسن استضافتها لهذا الاجتماع وهنأت الخبراء على التوصيات المقدمة لبحثها من قبل الوزراء. وسلطت الضوء على القضايا الأربع الرئيسية التي سيتم بحثها خلال دورة اللجنة الفنية المتخصصة، وذكرت بأن حرية تنقل الأشخاص في أفريقيا وجواز السفر الأفريقي هي أحد المشاريع الرئيسية في أجندة 2063 وجزء لا يتجزأ من تحقيق أجندة التكامل في أفريقيا. وأكدت على ضرورة التحدث بصوت واحد في التصدي لتحديات الهجرة غير النظامية في القارة، ولا سيما من خلال الموقف الأفريقي الموحد بشأن الاتفاق العالمي للهجرة وإطار سياسة الهجرة. واختتمت كلمتها بالإعراب عن تأييدها لتنفيذ مبادرة القرن الأفريقي بشأن الاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين.**
2. **أعرب معالي السيد** محمد سالم ولد السالك عويد **وزير خارجية الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية والرئيس المنتهية ولايته للجنة الفنية المتخصصة الأولى للهجرة واللاجئين والنازحين داخليا عن تقديره للخبراء ومكتب اللجنة الفنية المتخصصة المنتهية ولايته والمفوضية على التزامهم المتواصل بالنهوض بأجندة الهجرة القارية. وأكد على الإنجازات التي حققتها اللجنة الفنية المتخصصة الأولى وأوصى بشدة بأن تعقد اللجنة الفنية المتخصصة اجتماعات مع المفوضية قبل انعقاد الدورة العادية للجنة الفنية المتخصصة الثالثة في 2019. علاوة على ذلك، هنأ الرئيس الجديد للجنة الفنية المتخصصة الثانية وأكد له دعمه الكامل، واستعداده لتوجيه أنشطة المكتب، واختتم كلمته بالإعراب عن تقديره لحكومة رواندا وشعبها على حسن الضيافة التي حظيت بها جميع الوفود.**
3. **ألقى معالي السيد** جونستون بوسينغي**، وزير العدل والمدعي العام الكلمة الافتتاحية باسم حكومة رواندا. ثم رحب بجميع المشاركين وشكر مفوضية الاتحاد الأفريقي على اختيار رواندا لاستضافة الاجتماع. وأشار إلى أن الحدود الحالية موروثة إلى حد كبير عن الاستعمار الذي بلقن القارة في تجاهل تام لمصالح الأفريقيين. وشدد أيضا على أن استعادة القارة لاستقلالها السياسي هو فرصة للتصدي بشكل جماعي لبعض التحديات القارية وإيجاد حلول للتحديات المشتركة. وأثنى على الاتجاهات الإيجابية في إلغاء البلدان الأفريقية للتأشيرات، وذكر أن المكاسب المتأتية من حرية تنقل الأشخاص حقيقية وتفوق بكثير التحديات المتوخاة. واختتم الرئيس الجديد كلمته بالإشارة إلى أن المهمة المقبلة تتمثل في تسوية بعض المسائل التي أثيرت وبحثها وتقديم النتائج إلى اللجنة الفنية المتخصصة المعنية بالعدال والشؤون القانونية وإلى المؤتمر في يناير 2018 للموافقة عليها، وأعلن عن افتتاح الدورة.**

ثالثا. المسائل الإجرائية

1. **أعلن رئيس اللجنة الفنية المتخصصة المنتهية ولايته عن التشكيلة الجديدة للمكتب على النحو التالي:**

الرئيس: شرق أفريقيا**: رواندا.**

النائب الأول للرئيس: غرب أفريقيا**: مالي.**

النائب الثاني للرئيس: الجنوب الأفريقي**: ليسوتو.**

النائب الثالث للرئيس: وسط أفريقيا**: جمهورية أفريقيا الوسطى.**

المقرر: شمال أفريقيا**: لا تزال المشاورات جارية لاختيار المقرر.**

1. **أبلغت مصر الاجتماع بأن المشاورات في المنطقة الشمالية لتولي منصب المقرر في مكتب الدورة الثانية لهذه اللجنة الفنية المتخصصة لن تتمكن من التوصل إلى حل توافقي واقترح إحالة المسألة إلى المجلس التنفيذي. وطلب الرئيس من رواندا تيسير إجراء مزيد من المشاورات وتقديم تقرير عنها في اليوم التالي.**
2. **في اليوم الأخير من الاجتماع، قدمت رواندا تقريرا عن تيسير التفاوض داخل المنطقة الشمالية لتعيين مقرر مكتب اللجنة. كانت النتيجة عدم التوصل إلى توافق في الآراء، وأنه ينبغي إحالة المسألة إلى المجلس التنفيذي. وأيد الاجتماع هذه التوصية.**
3. **تم اعتماد جدول الأعمال وبرنامج العمل.**

رابعا. مناقشة بشأن الموضوع: " فرص الهجرة وحرية تنقل الأشخاص في أفريقيا من حدة التحديات".

1. **ناقش الاجتماع الموضوع المذكور أعلاه. دارت المناقشة حول العرض الذي قدمه** مدير الشؤون الاجتماعية، السفير أولاوالي إ. مايغون**، الذي أكد أن الإدارة الفعالة للهجرة يمكن استخدامها لتعزيز الإمكانات الاقتصادية والإنمائية لأفريقيا. وسلط الضوء على مختلف الأطر القانونية والسياسية للاتحاد الأفريقي، مثل إطار سياسة الهجرة، واتفاقية منظمة الوحدة الأفريقية لعام 1969 بشأن اللاجئين، واتفاقية الاتحاد الأفريقي لحماية ومساعدة النازحين داخليا ومساعدتهم في أفريقيا لعام 2009، باعتبارها صكوكا تعكس الأهمية التي يوليها الاتحاد الأفريقي للهجرة من أجل التنمية. وذكر كذلك مختلف مقررات المؤتمر التي أدت إلى وضع مشروع البروتوكول المتعلق بحرية تنقل حركة الأشخاص وحق الإقامة والاستقرار. وفي هذا السياق، أكد المدير على ضرورة إعادة النظر في تسنيد الهجرة والتنقل، والتعامل مع مخاوف البلدان المضيفة من اكتساح المهاجرين غير النظاميين والعمال الأجانب لها. واختتم كلمته بطرح خمسة أسئلة تتعلق بالشباب والحماية والتحويلات المالية واستثمارات المغتربين والأمن.**
2. **خلال هذا الجزء، تبادل الوزراء تجارب بلدانهم في مجال الهجرة، وقدموا التعليقات والتوصيات التالية:**
3. **يجب على أفريقيا أن تعبئة مواردها لتحسين الظروف المعيشية للاجئين والمهاجرين سواء داخل القارة أو خارجها بما في ذلك من خلال الاتفاقيات الثنائية، وكفالة احترام حقوقهم الإنسانية وكرامتهم.**
4. **هناك ضرورة لمعالجة الأسباب الجذرية للهجرة غير النظامية في القارة من أجل التصدي لأثرها على التنمية الاجتماعية والاقتصادية في أفريقيا.**
5. **هناك حاجة إلى تسخير فوائد الهجرة والفرص التي تتيحها، بما في ذلك تعزيز التجارة البينية والتعجيل بالتكامل القاري، والقضاء على الفقر، وخلق فرص العمل، والمساهمة في التنمية في النهاية.**
6. **أكدوا على أهمية معالجة قضايا الهجرة واللاجئين على المستوى القاري، ثم أعربوا عن تقديرهم للجهود المبذولة على مستوى الاتحاد الأفريقي.**
7. **يجب على أفريقيا أن تظهر قدرا أكبر من التضامن والوحدة لمكافحة الهجرة غير النظامية، التي تؤدي إلى وفاة المهاجرين بشكل مأساوي عبر الطرق البرية والبحرية الخطيرة.**
8. **ضرورة مراعاة أوجه التفاوت في مؤسساتنا، ولا سيما المؤسسات ذات الصلة بالأمن،** ومستويات التنمية الاقتصادية المختلفة**، فيما بين البلدان الأفريقية عند تنفيذ البروتوكول المتعلق بحرية التنقل؛ وتشجيع المبادرات الأفريقية لمعالجة أوجه التفاوت الاقتصادي فيما بين البلدان الأفريقية من أجل تهيئة بيئة مواتية لتنفيذ البروتوكول.**
9. **يجب أن يظل الاستقرار والديمقراطية والتنمية الاجتماعية والاقتصادية والسلم في جميع أنحاء القارة هدفنا الأساسي، في سعينا لمعالجة المسائل المتعلقة بإدارة الهجرة.**
10. **يجب استكمال مناقشات مجدية بشأن الهجرة مع لالتزام الجماعي بتوفير فرص العمل للشباب وتحقيق الازدهار الاقتصادي والتنمية في القارة.**

خامسا. بحث تقرير اجتماع خبراء اللجنة الفنية المتخصصة

1. **قدم رئيس خبراء اللجنة الفنية المتخصصة، في جلسة مغلقة، تقرير اجتماع خبراء اللجنة الفنية المتخصصة. وعقب هذا العرض، قرر الاجتماع بحث المسائل المعلقة الواردة في التقرير، وقدموا التوصيات التالية:**

بشأن حرية تنقل الأشخاص:

1. **بحث الاجتماع المسائل المعلقة التي لم يحسمها الخبراء، والمتعلقة بمشروع البروتوكول المتعلق بحرية تنقل الأشخاص. وتم إبداء التحفظات واتخاذ القرارات التالية.**
2. **تم الإعراب عن ثلاثة مواقف رئيسية حول المادة 32 بشأن "التوقيع والتصديق والانضمام"، وعن المادة 33 التي تتناول "بدء النفاذ":**
3. **أوصت أغلبية الوفود بأن يبدأ يتم دخول مشروع البروتوكول وفق عملية التصديق الاعتيادية، بما في ذلك المتطلبات الدستورية. كما رأت أغلبية الوفود أنه ينبغي أن يكون العدد المطلوب من التصديقات للدخول حيز التنفيذ 15.**
4. **اقترحت بعض الوفود الإبقاء على خيار الدخول حيز التنفيذ بعد اعتماده من قبل المؤتمر، وهذا وفقا لمقرر المؤتمر؛**
5. **اقترحت بعض الوفود بأن يدخل البروتوكول حيز التنفيذ بشكل مؤقت بعد اعتماده من قبل المؤتمر في يناير 2018، وبشكل نهائي بعد إيداع الدول الأعضاء لصكوك التصديق الخمسة عشر[[1]](#footnote-1).**
6. **أشار الاجتماع إلى أن المواد 32 بشأن "**التوقيع والتصديق والانضمام**"، و 33 بشأن "** الدخول حيز التنفيذ"**، و34، الفقرة 5 بشأن "**التعديل والتنقيح**"، و 36 بشأن "** تعليق العضوية والانسحاب**"، و 37 بشأن "التحفظات وجميعها واردة بين قوسين في مشروع البروتوكول، مترابطة وينبغي بحثها جميعا معا. ومن نفس المنطلق، تتناول جميع هذه المواد مسائل قانونية، وينبغي إحالتها إلى اللجنة الفنية المتخصصة المعنية بالعدل والشؤون القانونية. بوصفها الجهة المناسبة لبحثها وحلها.**
7. **قُدم اقتراح بإضافة إشارة إلى التشريعات الوطنية في تعريف الحق في الإقامة الوارد في المادة 1 من مشروع البروتوكول: "حق الإقامة" يعني حق مواطني إحدى الدول الأعضاء في الإقامة والبحث عن العمل في دولة عضو أخرى غير بلده الأصلي؛** "وفقا للتشريعات الوطنية للدولة العضو المضيفة **"، ولم يكن هناك اعتراض على الاقتراح**.
8. **شجع الاجتماع على أن ينظر الدول الأعضاء في بناء زخم إيجابي من خلال مبدأ الأبعاد المتغيرة في تسهيل حرية تنقل الأشخاص في أفريقيا.**

مشروع الموقف الأفريقي الموحد بشأن الاتفاق العالمي للهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية

1. **أيد الاجتماع الموقف الأفريقي الموحد بشأن الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية ، وأوصى بتقديمه إلى الدورة المقبلة للمؤتمر للاعتماد.**

إطار سياسة الهجرة في أفريقيا2018-2030

1. **اعتمد الاجتماع إطار الموقف الأفريقي الموحد وخطة تنفيذه.**
2. **أحاط الاجتماع علما بالتقرير المرحلي عن مبادرة القرن الأفريقي بشأن الاتجار بالبشر وتهرب المهاجرين، وأوصوا بإحالته إلى الدورة المقبلة للمؤتمر. كما تمت التوصية بأن تدعم مفوضية الاتحاد الأفريقي والدول الأعضاء هذه المبادرة.**

سادسا. بحث مشاريع المقررات والتوصيات واعتمادها

1. **اعتمد الاجتماع مشروع مقررات وتوصيات كيغالي واعتمدهما مع التعديلات التي سترد في المقرر الملحق بهذا التقرير.**

سابعا. ما يستجد من أعمال

1. **اقترحت نيجيريا، بدعم من جامبيا، عقد دورة استثنائية للجنة الفنية المتخصصة في 2018 لبحث مشروع البروتوكول الملحق بالميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والمتعلق بشأن انعدام الجنسية والحق في الجنسية، وتفعيل الوكالة الإنسانية الأفريقية. أحاط الاجتماع علما بهذا الطلب.**
2. **طلب وفد الصومال تبادل الخبرات في مجال وثائق السفر. وأحاط الاجتماع علما بهذا الطلب.**
3. **أطلع الوفد الليبي الاجتماع على الحالة الراهنة في ليبيا إزاء العدد الكبير من المهاجرين الأفريقيين في البلد. وشدد الوفد على الحاجة إلى الدعم وفقا لاتفاق الصخيرات. وأعرب الاجتماع عن تأييده للجهود الليبية الرامية إلى استعادة السلم والأمن، وطلب من مفوضية الاتحاد الأفريقي أن تعمل مع السلطات الليبية والبلدان الأفريقية المصدرة للمهاجرين من أجل تسهيل عودتهم الآمنة والكريمة والمنظمة**.

ثامنا: التاريخ والمكان

1. **قبل الاجتماع عرض جمهورية جامبيا باستضافة الدورة الثالثة للجنة الفنية المتخصصة في 2019 ، وسيتم تحديد التاريخ المكان بصورة مشتركة.**

تاسعا. الجلسة الختامية

1. **أبرزت مفوضة الشؤون الاجتماعية، في كلمتها الختامية، مساهمات جميع الوثائق ذات الصلة التي اعتمدتها اللجنة في التصدي للهجرة غير النظامية. وشكرت جميع المشاركين على حضور الدورة الثانية للجنة التقنية المتخصصة وهنأت حكومة وشعب رواندا على كرم ضيافتهم. وأعربت عن تقديرها الخاص لرواندا ونيجيريا على سياستهما التقدمية بشأن إصدار التأشيرات للأفريقيين. وأعربت عن تقديرها لدور اللجنة في التنظيم الناجح للاجتماعات والشركاء لمساهمتهم ودعمهم.**
1. **أبدت تونس ومصر تحفظات بشأن هذا المقترح** [↑](#footnote-ref-1)